

¹ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا عَيْسُو مُقِيلٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، فَفَسَمَ الْأَوْلَادَ عَلَى لَيْئَةَ وَعَلَى رَاحِيلَ وَعَلَى الْجَارِيتَيْنِ،² وَوَضَعَ الْجَارِيتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا أَوْلًا، وَلَيْئَةَ وَأَوْلَادَهَا وَرَاءَهُمْ، وَرَاحِيلَ وَيُوسُفَ آخِرًا.³ وَأَمَّا هُوَ فَاجْتَأَزَ قُدَّامَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَى أَخِيهِ.⁴ فَكَرَضَ عَيْسُو لِيَقَائِهِ وَعَاتَقَهُ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. وَبَكَيَا. ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَقَالَ، مَا هَؤُلَاءِ مِنْكَ. فَقَالَ، الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَى عَبْدِكَ.⁵ فَاقْتَرَبَتِ الْجَارِيتَانِ هُمَا وَأَوْلَادُهُمَا وَسَجَدَتَا، ثُمَّ اقْتَرَبَتْ لَيْئَةُ أَيْضًا وَأَوْلَادُهَا وَسَجَدُوا، وَبَعْدَ ذَلِكَ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَسَجَدَا.⁶ فَقَالَ، مَاذَا مِنْكَ كُلُّ هَذَا الْخِيشِ الَّذِي صَادَفْتُهُ. فَقَالَ، لِأَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي.⁷ فَقَالَ عَيْسُو، لِي كَثِيرٌ. يَا أَخِي لِيَكُنْ لَكَ الْإِذِي لَكَ.⁸ فَقَالَ يَعْقُوبُ، لَا. إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ تَأْخُذْ هَدِيَّتِي مِنْ يَدِي، لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا بَرَى وَجْهُ اللَّهِ، فَضِيتَ عَلَيَّ.⁹ خُذْ بَرَكَتِي الَّتِي أَنِي بِهَا إِلَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ وَلِي كُلُّ شَيْءٍ. وَأَلَحَّ عَلَيْهِ فَأَخَذَ.¹⁰ ثُمَّ قَالَ، لِيَتْرَحَلْ وَتَذْهَبْ، وَأَذْهَبُ أَنَا قُدَّامَكَ.¹¹ فَقَالَ لَهُ، سَيِّدِي عَالِمٌ أَنَّ الْأَوْلَادَ رَحُصَةٌ، وَالْعَنَمَ وَالْبَقَرِ الَّتِي عِنْدِي مُرْصَعَةٌ. فَإِنْ اسْتَكْدَوْهَا يَوْمًا وَاحِدًا مَاتَتْ كُلُّ الْعَنَمِ.¹² لِيَجْتَزَّ سَيِّدِي قُدَّامَ عَبْدِهِ، وَأَنَا أَسْتَأْذِنُ عَلَى مَهْلِي فِي أَثَرِ الْأَمْلاكِ الَّتِي قُدَّامِي، وَفِي أَثَرِ الْأَوْلَادِ حَتَّى أَجِيءَ إِلَى سَيِّدِي إِلَى سَعِيرَ.¹³ فَقَالَ عَيْسُو، أَتُرَكُّ عِنْدَكَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي. فَقَالَ، لِمَذَا. دَعْنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي.¹⁴ فَارْجَعَ عَيْسُو ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى سَعِيرَ.¹⁵ وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سُكُوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا، وَصَنَعَ لِمَوَاشِيهِ مِطْلَاطٍ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَكَانِ سُكُوتَ.¹⁶ ثُمَّ أَتَى يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، جِئَ جَاءَ مِنْ قُدَّانِ أَرَامَ. وَتَرَلَّ أَمَامَ الْمَدِينَةِ.¹⁷ وَابْتِاعَ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي تَصَبُّ فِيهَا خَيْمَتُهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ.¹⁸ وَأَقَامَ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَاهُ إِبِلَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.